

[٧]

جوزيف ادوارد سيف

اليهودية من خلال ربطها بالفكرة الصهيونية تمهيدا لتسريع حركة الهجرة الى فلسطين . كما تقوم الفدرالية بنشاطات لصالح نداء فلسطين الموحد « (وهي مؤسسة لجمع الاموال) للمشاريع الصهيونية بالاضافة الى تعبئة الرأي العام فسي انجلترا لصالح اسرائيل والصهيونية وجسذب الاستثمارات البريطانية لاسرائيل .

ولا تنتهي عند هذا النشاطات الصهيونية لجوزيف سيف . فهو حاليا نائب الرئيس الفخري « للجمعية اليهودية الخيرية لاسرائيل والشرق الاوسط » التي تقدم مساعدات في مجالات التعليم والتطبيب وفي دعم المؤسسات الخيرية والهياكل الدينية ، والمستشفيات ... الخ(١) . وهو ايضا نائب الرئيس الفخري « لجمعية اصدقاء اللاجئين اليهود » التي تهدف الى مساعدة المهاجرين اليهود في أي بقعة في العالم(٢) . كما أن جهوده لخدمة « مؤسسة دانيال سيف للبحوث في روحفوت » في اسرائيل تنال اهتمامه الخاص . وهذه المؤسسة أسسها في الاصل اسرائيل سيف ، بدعم كبير من عائلتي سيف وماركس ، بهدف اجراء بحوث علمية في تنمية الصناعات في مجال الزراعة . وتتعاون هذه المؤسسة مع الجامعة العبرية لزيادة الانتاج الزراعي في اسرائيل(٣) .

على أن اهم نشاطات جوزيف سيف تكمن فسي كونه رئيسا لمؤسسة « نداء فلسطين الموحد » التي تتولى المسؤولية الاساسية في جمع اموال يهود وصهيونيين بريطانية لصالح اسرائيل . وبهذا المجال ، يقوم جوزيف سيف وانباء عائلته بمعظم المتطلبات الادارية لهذه المؤسسة ، ويشرف هؤلاء على قرابة خمسة الاف جاني اموال ، في بريطانيا(٤) . ويبلغ معدل ما يجمعه هؤلاء سنويا لصالح اسرائيل اثنا عشر مليون جنيه استرليني(٥) . وعشية حرب حزيران ١٩٦٧ جمع يهود بريطانيا ما يزيد على ١٧ مليون جنيه استرليني(٦) . هذا بالاضافة السى الملايين التي جمعت اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣(٧) . وكل ذلك بالجهد الخاص لسيف وعائلته .

وتتعدى خدمات جوزيف سيف هذه الجسالات جميعها مستفيدة من مؤسسة « ماركس آند

قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يوم ١٩٧٣/١٢/٣٠ ، بمحاولة لاغتيال جوزيف ادوارد سيف وذلك عندما قام احد فدائييها باقتحام بيت المذكور واطلاق عبارات نارية عليه اصابتة احداها في رأسه . وسيف ، كباقى افراد عائلته ، كان ولا يزال مشاركا فاعلا بنشاطات الجالية اليهودية الموظفة لخدمة اسرائيل واهدائها . وقد استفاد سيف من موقعه كرئيس لشركة ماركس وسبنسر وكأحد ابرز اثرياء بريطانية ، فأدى خدمات جلى لاسرائيل بعد أن نجح في تنظيم الجالية اليهودية وضمان تأييدها الصللب للدولة الصهيونية .

ولد جوزيف سيف في مانشستر في العام ١٩٠٥ حيث تأثر بالفكر الصهيونية التي كانت مانشستر مركز اشعاعها الرئيسي تماما مثلما كانت مركز النشاط الخاص بجمع الاموال اللازمة لدعم المشاريع الصهيونية . وفي هذين المجالين لعبت عائلة سيف دورا بارزا .

وبشكل محدد ، تأثر جوزيف سيف بفكر واهداف اخيه اللورد اسرائيل سيف الذي أسس ، بالتعاون مع اللورد ساليون ماركس مؤسسة « ماركس آند سبنسر » . وقد كان اسرائيل سيف وساليون ماركس واخرون جيلا جديدا من الصهيونيين . تعاونوا مع هاييم وايزمن ، الذي اقام في مانشستر في العام ١٩٠٤ ، وشكلوا معه العمود الفقري لحركة تجديدية عرفت باسم « مدرسة مانشستر الصهيونية » . وقد اعدوا تشكيل وتقوية وتوسيع نشاطات « الفدرالية الصهيونية لبريطانية العظمى وابرلنده » . وبحكم الخلفية التجارية لاسرائيل سيف فقد اسدى خدمات اساسية في مجال تنمية الموارد المالية للحركة الصهيونية وارتفعت بجهوده الاسهامات الى درجة لم ترق اليها من قبل .

وقد اقتفى جوزيف خطوات اخيه الاكبر والعائلة فكان نشطا ، على امتداد سنوات طويلة ، فسي « الفدرالية الصهيونية » التي وصل لرئاستها في الماضي والتي يشغل فيها حاليا منصب نائب الرئيس الفخري . والفدرالية هذه هي التنظيم الام الذي يجمع عددا من الهيئات الصهيونية في انجلترا وابرلنده وهدفها تنمية الوعي اليهودي والوحدة